الوجه الآخر للعدوان... أوراق للسياسة أم للكارثة..!؟

عبد السلام حجاب

لا يختلف أحد ممن تابع توقيت وحجم العدوان الذي يقوده نظام أردوغان العثماني، بدعم مالي سعودي وقطري، ولوجستي صهيوني وأردني، لقطعان الإرهابيين والتكفيريين والمرتزقة، ضد سورية، إلا وتأكدت لديه قناعة بأن الأجندة الجيوسياسية التي حدد الرئيس الأميركي أوباما خطوات تنفيذها ودور ووظيفة أطراف حلفه الإرهابي بما فيها الجماعات الإرهابية المعدة أو تلك التي يجري إعدادها في معسكرات تدريب فوق الأراضي التركية والأردنية، هي أجندة قيد التنفيذ في عدوان متعدد التسميات، وإن أصبحت حالياً، بحسب مراقبين تصارع توجهات وتداعيات ليست على مقاس تلك الأجندة التقسيمية الإرهابية ما يجعلها أمام طريق مسدود، فإما الانكفاء والهزيمة وإما المغامرة والانتحار وهما خياران أحلاهما مر لسببين:

١- إن صمود السوريين جيشاً وشعباً وقائداً حكيماً وشجاعاً، هو أمر لم يعد بحاجة إلى اختبار جديد بعد مرور أكثر من أربع سنوات من الحرب الكونية المعلنة، حيث شكل الإرهاب وداعموه العصب الرئيسي في هذه الحرب. وهو صمود مازال يؤكد السوريون ثباته، وأنه غير قابل للانكسار أو المقايضة أو التخلي عن التضحيات التي تصنع الانتصارات في السياسة والميدان.

ولعل من يعرف السوريين ويقرأ جيداً وقائع تاريخهم الوطني دفاعاً عن السيادة والاستقلال والمبادئ يدرك أن مصير العدوان الهزيمة.

٢- إن محاولة حلف الحرب على سورية بقيادة تركيا العثمانية لقطعان الإرهابيين الإسلامويين والمرتزقة بإسناد ناري ودعم مالي سعودي قطري وقواعد لوجستية استخبارية صهيونية وأردنية. بهدف تحصيل مكاسب سياسية أو فرض شروط سبق لها أن سقطت مع أفول أجندات فشلت، بما فيها الإعلامية، إنما هي محاولة في منزلة أوراق سياسية بائسة لن تبدل في واقعها المراهنة على إقحام مواعيد غير مدروسة لجنيف أو الاتفاق النهائي المفترض بين إيران ومجموعة دول ٥ + ١ الكبرى، لأن الطريق الصائب أمام الرئيس أوباما حين يجتمع في كامب ديفيد سيئ الصيت مع حكام الخليج هو بإزالة الحجر الذي يفرضه على تنفيذ قرارات مجلس الأمن ٢١٧٠ و٢١٧٨ و٢١٩٩ المتعلقة بمكافحة الإرهاب والخروج من سجن أوهامه وما ترسمه له مخيلته من أهداف يمكن أن يحققها في سورية أو العراق أو غيرهما من البلدان بواسطة آفة الإرهاب، وإلا فسيؤكد انفصاله عن الواقع في ضوء تحول الإرهاب إلى كابوس يطارد الأوروبيين بمن فيهم فرنسا وإنكلترا اللذان يشكلان رأس حربة في هذا السياق، وأصبح الإرهاب أداة ووسيلة لكل من تركيا والسعودية وقطر للخروج من المأزق ولكن باتجاه الكارثة!؟

لاشك أن هذين السببين يشكلان قوساً نارياً يهدد بما هو أبعد من العدوان على سورية ودول أخرى في المنطقة، لكنهما يفتحان مساحة أوسع مدى للعقل والمنطق السياسي. ولاسيما أن دي ميستورا الباحث عن حل سياسي بين فواصل ونقاط الإرهاب وداعميه، بات اليوم أكثر بعداً عن حلول سياسية يسعى إليها وأكثر قرباً من واقع ينزلق أمامه بسبب أجندات حلف الإرهاب، باتجاه بدائل كارثية لن يوقفها قلق الأمين العام للمنظمة الدولية الذي كان يجب أن يكون قلقه منصباً حيال السلوك الأميركي والغربي تجاه تجميد قرارات الشرعية الدولية في محاربة الإرهاب وإلزام الدول الراعية والداعمة بتنفيذ مندرجات تلك القرارات.

وإذا كان الواقع يشير بوضوح إلى أن العدوان التركي المساند للإرهاب في الشمال السوري يشكل نموذجاً حياً لغياب الالتزام بقرارات مجلس الأمن ذات الصلة بمحاربة الإرهاب فإن التمادي السعودي في العدوان على اليمن هو نموذج آخر لا يكشف عجز المنظمة الدولية فحسب بل هيمنة أميركية فاشية تؤكد رغبة أوباما في فرض حلول سياسية تخدم مصالحه الاستراتيجية في سورية والعراق وفق ما كشف عنه عملياً مشروع القرار المقدم إلى الكونغرس الأميركي بشأن تقسيم العراق الذي رفضه شعب العراق ولعل دي ميستورا قد أدرك في خلفية هذا التوجه الأميركي، ما يفصح عن أسباب منعه تنفيذ قرارات مجلس الأمن والحيلولة دون تنفيذ مندرجات تلك القرارات ذات الصلة بمحاربة الإرهاب وإلزام الدول الدائرة في فلكه السياسي والإيديولوجي وتلك الخاضعة لمتطلبات مخططاته التقسيمية في سورية والمنطقة بتفتيت الدولة الوطنية، وخلق كيانات تناسب مقاس أطماع الكيان الصهيوني والعثماني التركي التي تعكس الوجه الآخر للعدوان المتلطي خلف الإرهاب المبرمج لتحقيق أهداف جيوسياسية على حساب سورية، باعتبارها قلعة الصمود في محور المقاومة.

إنه ليس مفاجئاً في ضوء ما أعلنه أوباما وجنرالاته بتقديم العسكرة وإرجاع السياسة والدبلوماسية، أن يواصل حلفه الإرهابي حربه المعلنة على سورية، التي خبر السوريون وجيشهم البطل، مواجهتها وإفشال مخططاتها- لكن المفاجئ لو أن دي ميستورا بما يمثله قد استكان أو اكتفى بالانتقاد، الأمر الذي يجعل مناقشاته في جنيف منصة للإرهابيين ورعاتهم وداعميهم، تذهب بمحاولاته تدوير الزوايا إلى حيث تضيع منه الزوايا والدائرة، فلا يصل إلى حل سياسي يسعى إليه ولا أن يمنع انزلاقات وأفخاخاً تقود إلى الكارثة!؟

ولعله من المفيد التذكير أن السوريين جيشاً وشعباً بقيادة الرئيس بشار الأسد أكدوا عبر سنوات الحرب وبتحدياتها القائمة قدرتهم على الصمود ومواجهة الأعداء مهما اتخذوا من أسماء وأشكال وصفات ولاسيما أن رجال الجيش العربي السوري قدموا دروساً وعبراً في التصدي للعدوان وفي دحر أدواته الإرهابية، في القصير وكسب والقلمون وحمص وحماة وحلب ولن يكون صعباً أمام إرادتهم الصلبة أن يكتبوا بدمائهم صفحات انتصار جديدة في إدلب وجسر الشغور ومن يراهن على غير ذلك فإنما يربط نفسه بأحلام مثقوبة واحتمالات ساقطة مهما روج لها وخادع بها سياسيون منافقون أو إعلاميون ظلاميون أو مضللون، وليس بعيداً سيعلم الظالمون أي منقلب سينقلبون.

أبو زيد لـ«الوطن»: ننسق مع دمشق.. والحملة التي تتعرض لها سورية «محكومة بالفشل»

وفد من «المبادرة الشعبية العربية» يزور دمشق قريباً للقاء الرئيس الأسد وإطلاعه على مبادرتها لحل الأزمة

الوطن

يعتزم وفد من «المبادرة الشعبية العربية» زيارة العاصمة السورية دمشق في الأيام القليلة القادمة للقاء الرئيس بشار الأسد وإطلاعه على مبادرة مكتبها التنفيذي لحل الأزمة التي تشهدها سورية منذ أكثر من أربع سنوات.

وفي حديث هاتفي مع «الوطن» من القاهرة، قال عضو المكتب التنفيذي للمبادرة علاء أبو زيد: إنه «في غضون الأيام القليلة القادمة سوف يلتقي وفد المكتب التنفيذي للمبادرة الشعبية العربية برئاسة اللواء طلعت مسلم رئيس المبادرة بالرئيس بشار الأسد لإطلاع سيادته على مبادرة المكتب التنفيذي لحل الأزمة السورية»، مضيفاً: إن «هناك تنسيقاً مع دمشق.. ولكن حتى الآن لم يتحدد موعد نهائي بعد».

ويضم الوفد بحسب أبو زيد كلاً من «حمد حجاوي (فلسطين) وعمر الحامدي (ليبيا) وصفاء الموصلي (العراق) وأحلام مهدي (السودان) وعلاء أبو زيد وأحمد شرف وصلاح سليمان (مصر)».

وفيما إذا كان سيتم عرض المبادرة على المعارضة في الداخل والخارج، قال أبو زيد: إن «اللقاء بالمعارضة مرهون بموقف الرئيس الأسد من المبادرة»، مضيفاً: إن «هذا لا يعني أن الوفد ممنوع من لقاء أي طرف من أطراف المعارضة السورية فهذا حق أصيل للوفد وتقديره مرهون بالأجواء المحيطة والظروف السائدة في حينه».

وعما إذا كانت المبادرة تحظى بدعم مصري أو عربي رسمي، قال: إن «هذه مبادرة شعبية بامتياز.. ولكن يمكن تطويرها حال قبولها أولا من الرئيس الأسد.. ويمكن بعدها الالتقاء بالمعارضة لتهيئة الأجواء الملائمة لإنجاحها».

وتتضمن بنود المبادرة «وقف كل العمليات المسلحة من جميع الأطراف وإجراء حوار وطني سوري بين القوى السياسية الداخلية والنظام والتأكيد على استقلال سورية وسلمها الأهلي وانتمائها العربي وإطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين باستثناء المتورطين في أعمال عنف أو قضايا تخابر وتشكيل لجنة لصياغة دستور جديد تشارك فيها كل أطياف العملية السياسية في سورية وانتخاب برلمان جديد بعد الاستفتاء على الدستور».

كما تتضمن أيضاً «الدعوة إلى انتخابات رئاسية جديدة يخوضها الرئيس الأسد وإعادة إعمار سورية عبر مساهمات عربية ودولية.

ولفت أبو زيد إلى أنه في حالة موافقة الرئيس الأسد على مقترحات المبادرة، سيتم طرحها على جامعة الدول العربية».

وحول الجديد في مساعي إعادة العلاقات بين دمشق والقاهرة، قال أبو زيد: إنه «لا جديد حيث طلب د. جمال زهران بصفته المنسق العام لتحالف العدالة الاجتماعية الانتخابي لقاء مع وزير الخارجية وحتى الآن لم يتم اللقاء!!!».

وأعرب أبو زيد عن اعتقاده أن «موضوع عودة العلاقات فعلاً لا يمكن لأحد أن يحسمه سوى الرئيس السيسي لكن طلب لقائه من جانبنا لم يطرح حتى الآن بسبب أوضاع الداخل في مصر والمواجهة المتصاعدة مع الإرهاب».

وعلق أبو زيد على سؤال حول رأيه بالحملة الإعلامية الشرسة التي تتعرض لها سورية في هذه الأيام خصوصاً ما يتم الترويج له عن مساع لشن «عاصفة حزم» ضد سورية على غرار ما جرى في اليمن، قائلاً أن «هذه الحملة جديدة وقديمة في آن واحد والذين يقودونها يرتبطون مباشرة أو عبر وسطاء بالحلف الصهيو أميركي.. لكنها محكوم عليها بالفشل بعد أن تمكنت سورية من إحباط المؤامرة الدولية عليها التي ترعاها أميركا والكيان الصهيوني وذيولهما في العالم الإسلامي مثل تركيا أو في الوطن العربي مثل قطر والسعودية».

وأضاف: أما «الكلام عن عاصفة حزم في سورية فنحن نرحب بها إذا كانت لدعم الشرعية في سورية مثلما قيل عنها في اليمن.. أما إذا كانت للعدوان على الشرعية في سورية فهي مرفوضة من كل شرفاء الأمة العربية ومن كل أحرار العالم».

وطالب أبو زيد أيضاً بـ«عاصفة حزم لدعم الشرعية في العراق وليبيا باعتبار أن البلدين يحكمهما نظامان صنعهما الاحتلال الأميركي في العراق وحلف الناتو في ليبيا».

عضو المكتب التنفيذي للمبادرة علاء أبو زيد

فنيش: سورية تتعرض للإرهاب في محاولة لإسقاط دورها

أكد وزير الدولة لشؤون مجلس النواب اللبناني محمد فنيش أن سورية تتعرض منذ أكثر من أربع سنوات لأعمال إرهابية تكفيرية تحظى بدعم من قوى إقليمية ودولية باتت معروفة في محاولة منها لإسقاط دور وموقع سورية الوطني والعربي المقاوم.

وأشار فنيش في كلمة خلال احتفال أقامته جمعية أجيال السلام لنزع الألغام في مركز باسل الأسد الثقافي بمدينة صور، إلى أن القوى الإقليمية والدولية المعادية التي صنعت ودعمت ووفرت الغطاء للتنظيمات الإرهابية التكفيرية تعمد اليوم بعد فشلها في تحقيق أهدافها المشبوهة إلى ممارسة كل أشكال الهمجية في سورية والعراق ولبنان واليمن في وقت تدعي أنها تريد مواجهة الإرهاب والإرهابيين.

وانتقد فنيش العدوان السعودي على اليمن قائلاً: إن ما يجري في اليمن لا ينتمي بصلة إلى أي مفهوم من مفاهيم الحضارة وبعيد كل البعد عن أي قانون دولي أو أي شرعة لحقوق الإنسان أو قيم أخلاقية وإنسانية، مؤكداً أنه لا يحق لأي دولة أن تتدخل في شأن شعب بالقوة وبالنار وبقصف الطائرات والمدفعية ورمي القنابل، مشيراً في ذات الوقت إلى عجز المؤسسات الدولية عن اتخاذ قرار إنساني من أجل منع استهداف المستشفيات وتأمين المحروقات والطبابة والأدوية لشعب تفرض عليه حرب وحصار ظالم.

وبين الوزير فنيش أن التحالف المتين الذي يبدو واضحاً بين قوى التخلف في عالمنا العربي والإسلامي ودول الهيمنة وفي طليعتها العدو الإسرائيلي والإدارة الأميركية يمارس حرباً لئيمة وعدواناً بكل معنى الكلمة بهدف تعطيل إرادة النهوض على امتداد العالم العربي والإسلامي مخترقاً ومتجاوزاً بذلك كل القوانين والأعراف.

سانا

القضاء على إرهابيين من «النصرة» وداعش» في ريف حمص

البرازي لـ«الوطن»: تسوية في الوعر على غرار حمص القديمة قد تبرم خلال أسابيع قليلة

دمشق - الوطن

أعلن محافظ حمص طلال البرازي، أن حي الوعر قد يشهد خلال الأسابيع القليلة القادمة إبرام تسوية على غرار التسوية التي حصلت في حمص القديمة، مؤكداً أن الأجواء حالياً ايجابية لذلك.

وفي اتصال أجرته معه «الوطن» من دمشق، قال البرازي: إن «موضوع التهدئة قام منذ خمسة أو ستة أشهر، لكن في الأسابيع الأخيرة حصل تقدم في الحوار مع ممثلي المجموعات المسلحة واللجان المحلية المدنية في الوعر».

وأوضح البرازي، أنه من خلال «هذا الحوار والتفاهم الذي تم صار هناك اتفاق على حلول عريضة من أجل استفادة بعض المسلحين من التسويات ومن العفو الرئاسي لجهة معالجة وضع المسلحين والمتخلفين عن الخدمة الإلزامية والمنقطعين عن الخدمة العسكرية»، لافتاً إلى أن كل «هذه الأمور تمت مناقشتها إضافة إلى مسألة استفادة بعض الموقوفين من مراسيم العفو السابقة، وتسوية أوضاع بعض المسلحين، وخروج المعطلين للاتفاق من الجماعات المحسوبة على المجموعات المتطرفة من الوعر إلى المنطقة الشمالية حماية للمدنيين» مشيراً إلى أن «كل هذه الأمور في معرض النقاش والحوار والتفاهم منذ خمسة أشهر».

وتابع: «الجديد الآن أنه في الأسابيع الأخيرة حصل تقدم في هذا الموضوع وعلى أساس هذا الموضوع قد تشهد الأيام القليلة القادمة أو الأسابيع القليلة القادمة تسوية ومعالجة وإعادة الأمان والاستقرار إلى حي الوعر على غرار ما حصل في حمص القديمة وتعود الحياة إلى طبيعتها وفي مقدمتها سيادة الدولة والقانون وعلى نتيجة واحدة وهي لا يوجد سلاح ولا مسلحون في حي الوعر»، مشدداً على أن «السلاح هو السلاح الشرعي والوحيد الذي هو في يد الأمن والشرطة».

محافظ حمص طلال البرازي

ومضى البرازي قائلاً: «يوجد خطوات متقدمة ولكن لم يتم بعد الاتفاق النهائي وتحديد موعد للتنفيذ، لكن الأجواء حالياً ملائمة»، مشيراً إلى أن خدمات الماء والصحة والكهرباء والغذاء والتربية والتعليم في الوعر محققة بشكل جيد وواقع الحياة الاجتماعية تحسن في الفترة الأخيرة من خلال بعض الخدمات التي قدمت للحي والتجاوب من الأهالي واللجان المحلية مع المحافظة جيد واستعداد سبعين بالمئة من اللجان الموجودة في الحي والمجموعات المسلحة إلى تسوية أوضاعها وتسليم سلاحها وإجراء اللازم لكن حتى الآن لم نصل إلى اتفاق نهائي مبرم لإعلانه ولكن هناك أجواء ايجابية جداً نقترب فيها من حل على أساس المصالحات وحسب توجيهات القيادة وبرنامج الحكومة».

ميدانياً، أكد مصدر عسكري حسب وكالة «سانا» للأنباء مقتل وإصابة العديد من الإرهابيين خلال عمليات نفذتها وحدات من الجيش والقوات المسلحة العاملة في ريف حمص على أوكار وتجمعات تنظيمي داعش وجبهة النصرة المدرجين على لائحة الإرهاب الدولية.

وأفاد المصدر، بأن وحدة من الجيش نفذت الليلة قبل الماضية وصباح أمس عمليات مكثفة على أوكار لإرهابيين من داعش في قرى أم صهيريج وأبو حواديد وسلام غربي ورجم القصر ومحيط المشيرفة الجنوبية شرق مدينة حمص بنحو ٧٠ كم.

ولفت إلى أن العمليات «حققت جميع أهدافها المحددة بدقة حيث أوقعت قتلى بين أفراد التنظيم المتطرف ودمرت لهم آليات بما فيها من أسلحة وذخيرة».

وفي هذه الأثناء أقر داعش عبر صفحاته على مواقع التواصل الاجتماعي بمقتل عدد من أفراده وتدمير ٧ من آلياته في الريف الشرقي لمحافظة حمص.

وفي منطقة الحولة «وجهت وحدة من الجيش ضربات مركزة على أوكار تحتوي كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة لتنظيم «النصرة» في قرية كفرلاها، بحسب المصدر العسكري الذي لفت إلى أن الضربات «أسفرت عن تدمير الأوكار بمن فيها من إرهابيين تكفيريين».

إلى ذلك ذكرت مصادر محلية في المنطقة أن حالة من الفوضى والذعر عمت صفوف «النصرة» في الحولة بالتزامن مع سماع طلبات استغاثة من الإرهابيين لكثرة القتلى والمصابين جراء العملية.

مقتل عشرات الإرهابيين على محور جسر الشغور- الجانودية وفي ريف الغاب

حماة – محمد أحمد خبازي
إدلب – وكالات

خاضت وحدات الجيش العاملة في ريف الغاب الغربي والشمالي، معارك عنيفة مع الإرهابيين المحليين والوافدين، وكبدتهم خسائر فادحة بالأرواح والعتاد، ومن بين الإرهابيين القتلى، قادة مجموعات خطرون.

فقد قتلت وحدات الجيش الإرهابي محمد المصري من إرهابيي ما يسمى تجمع صقور الغاب، والإرهابي أحمد عبد اللطيف الكامل قائد ما يسمى «كتيبة أسود الشرعية» التابعة لحركة أحرار الشام الإرهابية مع عشرات العناصر الإرهابية، والإرهابي المدعو أبو حمزة متزعم ما يسمى «لواء المهاجرين والأنصار» وإرهابيين شيشاناً من «إمارة القوقاز»، وذلك أثناء استهدافهم قرية اشتبرق في سهل الغاب برشاش ثقيل محمول على شاحنة تابعة لشركة Plumbing Inc 1-Mark الأميركية الموجودة في ولاية تكساس والمختصة بأعمال السمكرة وأنابيب المياه!.

كما استهدف الجيش تجمعات المسلحين في بلدة اللطامنة وقرى لحايا والمنصورة والمنارة والأشرفية وجسر بيت راس وقسطون.

كما قتل العشرات من إرهابيي جبهة النصرة في سلسلة عمليات نفذها في بلدات السرمانية وغانيا بريفي حماة وإدلب وجرح آخرين.

وأما في منطقة سلمية، فقد حاولت مجموعة إرهابية التسلل باتجاه قرية فريتان في ريف سلمية الشرقي، فتصدت لها وحدات من الدفاع الوطني، وقتلت العديد من أفرادها وفرّ من بقي حياً. وأكد مصدر إعلامي لـ«الوطن» أن سلاح المدفعية استهدف مقرات التكفيريين في قرية عقيربات وجنى العلباوي ما أدى إلى مقتل العديد منهم أيضا، كما دمر لهم عدة آليات.

وأكد المصدر أيضاً أنه على الحدود الإدارية بين محافظتي حماة وإدلب، نفذت وحدات من الجيش إغارة ليلية في محيط بلدة القاهرة، وقضت على أعداد من الإرهابيين وطاردت فلولهم على محور القاهرة العنقاوي في ريف حماة الشمالي الغربي.

وفي إدلب، نقلت وكالة «سانا» للأنباء عن مصدر عسكري: أن وحدة من الجيش والقوات المسلحة «وجهت ضربات مركزة على محور جسر الشغور- الجانودية أسفرت عن تدمير رتل عربات لتنظيم جبهة النصرة الإرهابي.

وأضاف المصدر العسكري: إن الضربات «أسفرت عن مقتل وإصابة عشرات الإرهابيين معظمهم من متزعمي المجموعات الإرهابية ومن جنسيات أجنبية».

وكان نظام أردوغان أقام نهاية الشهر الماضي مركزاً متقدماً على الحدود السورية التركية بدعم من النظامين السعودي والقطري لتسهيل تسلل نحو خمسة آلاف إرهابي أجنبي أغلبيتهم من تنظيم «النصرة» المدرج على قوائم مجلس الأمن للكيانات الإرهابية إلى داخل سورية حيث اقتحموا مدينة جسر الشغور وقتلوا عائلات بأكملها وتسببوا بحركة نزوح قسري لآلاف المدنيين عن بيوتهم وأراضيهم.

ولفت المصدر إلى أن وحدات من الجيش والقوات المسلحة «دمرت آليات وتجمعات للتنظيمات الإرهابية التكفيرية في قرية كفرلاتا ومحيط بلدة سرمين في ريف إدلب الجنوبي».

وكانت وحدات من الجيش قضت أمس على المئات من «النصرة» وما يسمى جيش الفتح بمحيط مدينة أريحا وداخل جسر الشغور.

لحماية مركز المدينة

الجيش يعزز جبهة الجديدة بحلب

حلب- الوطن

عزز الجيش العربي السوري عديد وعتاد قواته المنتشرة على خط تماس جبهة الجديدة المتاخمة لحلب القديمة على خلفية محاولة المسلحين أكثر من مرة إحداث خرق للتسلل عبر العديد من المحاور باتجاه سوق التلل والأحياء المجاورة وصولاً إلى مركز المدينة.

وكان سوق الصوف في بوابة القصب التي تشكل أحد مداخل حي الجديدة شهد منتصف الشهر الماضي أكبر تصعيد عسكري من خلال تفجير المسلحين لنفقين ومحاولة التقدم بأعداد غفيرة نحو سوق التلل التجاري قبل أن تحبط وحدات الجيش محاولتهم التي تكررت بمحاولات تسلل صوب ساحتي الحطب وفرحات ومواقع داخل حي الجديدة الحيوي لجهة كونه الخط الفاصل بين أحياء سيطرة المسلحين في حلب القديمة ومناطق سيطرة الجيش في الوسط التجاري والأحياء المجاورة.

وذكر مصدر ميداني لـ«الوطن»، أن الجيش استقدم تعزيزات من قوات النخبة إلى خطوط التماس في منطقة الجديدة والمناطق القريبة منها في سوق التلل والمنشية القديمة، الأمر الذي رفع من معنويات أصحاب المحال التجارية في الوسط التجاري والذين باتوا يمارسون نشاطهم التجاري بشكل اعتيادي وسط إقبال المتسوقين من دون خوف لمشاهدتهم الإجراءات الاحترازية للجيش للحؤول دون حدوث أي خرق أو أمر طارئ.

وأوضح المصدر: لا صحة للأنباء التي تنشرها وسائل إعلام المعارضة والوسائل الداعمة لها عن حدوث تغيير في خريطة السيطرة في منطقة الجديدة الإستراتيجية وسيطرتهم على بعض المواقع فيها، وأكد أنهم عاجزون عن تغيير خريطة السيطرة في المنطقة ولذلك يصعدون عبر إطلاق القذائف المتفجرة بشكل مستمر في محاولة لترهيب السكان ودفعهم إلى النزوح من الأحياء المجاورة بعد سقوط عشرات الشهداء في صفوفهم.

وأمس صدت وحدة من الجيش بمساندة قوات الدفاع الوطني هجوماً عنيفاً باتجاه ساحة الحطب عند مدخل الجديدة وحالت دون تقدم المسلحين المنخرطين في صفوف تشكيلات إسلامية متشددة وقتلت ٧ منهم، وفق المصدر الميداني.

ويعتمد المسلحون في حلب القديمة وفي منطقة الجديدة، اللتين تضمان عدداً كبيراً من الأنفاق تصلها بالقلعة، على تكتيك «حرب الأنفاق» وشن هجمات ولاسيما في المنطقة المحيطة بقلعة حلب التاريخية وفي محاور السويقة والسبع بحرات والتلل وحي السيد علي إلا أنهم فشلوا مراراً في اختبار معنويات الجيش وقوات الدفاع الوطني وكتائب البعث المؤازرة له بدليل عدم قدرتهم على التقدم في أي منطقة من المناطق.

قتلى «الجهاديين» الفرنسيين تجاوزوا المئة.. وتونس تعتقل ضابطاً لتسفيره إرهابيين

تجاوز عدد الإرهابيين الفرنسيين الذين قتلوا في سورية والعراق عتبة المئة قتيل، بحسب ما أفاد مصدر في أجهزة مكافحة الإرهاب الفرنسية لوكالة فرانس برس، في وقت اعتقلت فيه الشرطة التونسية ضابطاً متقاعداً في الحرس الوطني التونسي لضلوعه باستخراج جوازات سفر للإرهابيين بغية تسفيرهم للالتحاق بصفوف التنظيمات الإرهابية في سورية.

هذا وبلغت أعداد الإرهابيين الفرنسيين القتلى الذين تم التعرف على هوياتهم ١٠٤، حيث لفت المصدر في أجهزة مكافحة الإرهاب إلى أن هذا العدد من القتلى يمثل نسبة وفيات مرتفعة في صفوف الإرهابيين الفرنسيين، مذكراً بأن هناك ٨٠٠ إرهابي فرنسي توجهوا إلى سورية والعراق، بينهم نحو ٤٥٠ ما زالوا هناك و٢٦٠ غادروا المنطقة.

وإذا ما أضيف إلى هؤلاء أولئك الذين كانوا يرغبون بالسفر إلى سورية والعراق للالتحاق بالإرهابيين وأولئك الذين غادروا فرنسا بالفعل متوجهين إلى هذين البلدين، فإن عدد المرتبطين في فرنسا بشبكات جهادية يرتفع عندها إلى ١٦٠٠ شخص، بحسب المصدر.

ووفقاً لآخر الإحصاءات، فإن القضاء الفرنسي يحقق حالياً في نحو ١٢٥ قضية إرهاب على علاقة بسورية، وتم في هذه القضايا توجيه تهم قضائية إلى ١٦٦ شخصاً بينهم ١١٣ موقوفين احتياطياً.

ويشتبه المحققون الفرنسيون في ارتكاب جهاديين فرنسيين فظائع في كل من سورية والعراق.

هذا ويحدّث المحققون والقضاة الفرنسيون بانتظام ألبومات الصور لمحاولة كشف هوية الإرهابيين وفهم ما قاموا به بعد التوجه إلى «أراضي الجهاد» في العراق وسورية.

وصرح مسؤول كبير في مجال مكافحة الإرهاب في فرنسا لوكالة فرانس برس طالباً عدم كشف اسمه «كنا نستخدم البحث في الانترنت ومتابعة مقاطع الفيديو كأدلة، لكنهم أدركوا (الإرهابيين) الأمر، وأصبحت الأدلة تتضاءل».

وقال: «أدرك زعماء تنظيم داعش أيضاً أن ذلك كان يشكل معلومات ثمينة لأجهزة الاستخبارات في العالم أجمع. أصدروا تعليمات بالتزام الصمت وباتوا يصادرون الهواتف النقالة».

إلى ذلك يصدق النواب الفرنسيون غداً الثلاثاء على مشروع قانون حول الاستخبارات تدافع عنه الحكومة باسم «مكافحة الإرهاب» رغم تنديد جهات عدة بهذا النص باعتباره «يقضي على الحريات».

وفي خطوة غير مسبوقة أعلن الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند أنه في ختام النقاشات البرلمانية التي ستتم في مجلس الشيوخ، سيرفع الملف إلى المجلس الدستوري للحصول على «ضمانات» بأن النص الذي تمت صياغته بعد الاعتداءات الإرهابية في باريس في كانون الثاني «مطابق» للدستور.

وفي تونس اعتقلت الشرطة ضابطاً متقاعداً في الحرس الوطني التونسي لضلوعه باستخراج جوازات سفر للإرهابيين بغية تسفيرهم للالتحاق بصفوف التنظيمات الإرهابية في سورية.

وأكدت صحيفة حقائق أونلاين الالكترونية التونسية أمس أنه تم اعتقال رئيس مركز الحرس الوطني المتقاعد بولاية صفاقس وحجز عدد من جوازات السفر المستخرجة، مضيفة أنه من المنتظر أن تكشف التحقيقات في هذه القضية عن تورط أطراف أخرى.

أ ف ب – سانا